[475] [ناهيك فيه الخطب المأثورة * فإنها كالدرر المنثورة] [بل هي لولا الحط من مقامها * كاللؤلؤ المنضود في نظامها] [فإنها وليدة الفصاحة * والدها فارس تلك الساحة] [وما أصاب أمها من البلا * فهو تراثها بطف كربلا] [لكنها عظيمة بلواها * من الحرب شاهدت دهاها] [رأت هجوم الخيل بالنار على * خبائها أو محور السبع العلى] [وأسلبوا يا ويلهم قرارها * مذ سلبوا إزارها خمارها] [وسبيهم ودائع المختار * عار على الاسلام أي عار] [يكاد أن يذهب بالعقول * سبي بنات الوحي والتنزيل] [وما رأت بالطف من أهوالها * جل عن الوصف بيان حالها] [ومن يطيق وصف سوء حالها * مذ رأت السبط على رمالها] [معفر الخد مضرجا بدم * لهفي على جمال سلطان القدم] [وحولها فتيانه على الثرى * كالشهب الزهر تحف القمرا] [واها على كواكب السعود * عقد نظام الغيب والشهود] [كيف هوت وانتثرت أشلاؤها * بأي ذنب سفكت دماؤها] [وشاهدت ريحانة الرسول * تدوسها حوافر الخيول] [فأصبحت خزانة اللاهوت * حلبة خيل الجبت والطاغوت] [صدر تربى فوق صدر المصطفى * ترضه الخيل على الدنيا العفا] [ترى العوالي مركز المعالي * مدرجة لذروة الكمال] [وهي عرش وعليه التاج * أو أنها البراق والمعراج] [نال من العروج ما تمنى * كقاب قوسين دنا أو أدنى] [حتى تجلى قائلا إني أنا * من شجر القناة في طور القنا] [لسان حاله لسلطان القدم * سعيا على الرأس إليك لا القدم] [وسوقها إلى يزيد الطاغية * أشجى فجيعة وأدهى داهية] [وما رأته في دمشق الشام * يذهب بالعقول والاحلام]
